

الأمم المتحدة تدعو إلى اغتنام فرصة السلام باليمن



عدن «الخليج»:

حذر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس من أن هجوم الحوثيين على محافظة مأرب يهدد الوضع الإنساني، ويؤجج أوضاع النازحين. وأكد الوزير الألماني قبيل اجتماع عقد الاثنين في برلين حول اليمن، ضرورة الاستمرار في بذل الجهود لإيجاد حل سياسي للصراع، مشدداً على أنه لا يمكن حل تلك الأزمة عسكرياً. وشدد ماس على وجود إرادة جديّة لدى الحكومة اليمنية والقيادة السعودية لوقف الحرب. وأضاف وزير الخارجية الألماني أن «أفكار العودة للحل السياسي موجودة، ولكن في النهاية الأمر يعود لأطراف الصراع للالتزام بها»، بحسب تعبيره.

وانعقد اجتماع برلين حول اليمن بمشاركة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن مارتن جريفيث، والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى الكويت والسويد، وبحث الاجتماع تقديم الدعم لعمل المبعوث الأممي والبحث عن طريق لدفع الحل السياسي إلى الأمام.

وقال جريفيث في مؤتمر صحفي مشترك مع ماس قبل بدء الاجتماع، إن الأمم المتحدة قدمت خطة تهدف لوقف إطلاق

النار وكل أنواع القتال، وإعادة فتح الطريق الرئيسي بين الشمال والجنوب، من بينها تعزيز الخاضعة لحصار منذ مدة طويلة، بهدف إيصال المساعدات الإنسانية لكل المناطق وفسح المجال أمام حركة المدنيين الحرة

وأوضح المبعوث الدولي في بيان عقب الاجتماع: «ونهدف أيضاً إلى تأمين فتح مطار صنعاء أمام الرحلات الدولية والمحلية، وضمان التدفق المنتظم للوقود وغيره من السلع التجارية إلى اليمن من خلال موانئ الحديدة وتوجيه الإيرادات المرتبطة بدخول سفن الوقود نحو المساهمة في دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية. ونأمل أن الاتفاق على هذه التدابير الإنسانية سوف يوجد بيئة مؤاتية تمكن الطرفين من الانتقال بسرعة إلى محادثات سلام تشمل الجميع تحت مظلة الأمم المتحدة، لإنهاء النزاع بشكل كامل ومستدام

وأشاد جريفيث بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال شخص مبعوثها، الموجود في برلين، تيم لاندركنج، والذي أعاد تعريف مفهوم العمل بلا كلل من خلال نشاطه ومثابرته في محاولة مساعدتنا جميعاً للوصول إلى تلك الأهداف والتطلعات. وأشار إلى مضى أكثر من عام على دخول الطرفين في مفاوضات حول هذه القضايا المطروحة، مشيراً إلى درايته بمواقفهما، في إشارة إلى الحكومة اليمنية الشرعية والانقلابيين الحوثيين

وقال: «نبدل كل الجهود الممكنة لتجسير خلافاتهما. ولمساعدة المجتمع الدولي دور محوري في إنجاح المفاوضات، كما يتجسد اليوم في ألمانيا

وأضاف: «أؤمن إن هذا هو وقت اتخاذ القرار والقيادة المسؤولة. وأخيراً أكرر دعوتي للطرفين لاغتنام الفرصة الحالية والتفاوض بحسن نية دون شروط مسبقة، والإصغاء إلى مناشدات المجتمع الدولي، لإنهاء هذا النزاع وإعادة اليمن لشعب اليمن وللمستقبله

وعبر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن عن إدراك اللحظة الحرجة، مع المبعوث الأمريكي تيم لاندركنج، في عملية المفاوضات، «والتي نحتاج فيها إلى إجماع مجلس الأمن والمجتمع الدولي ودعمهما الكامل أكثر من أي وقت مضى